لماذا زاد اقبال كبار السن نحو الطب البديل والتداوي بالأعشاب ؟!

.. في ظل الانتشار الكبير للمستشفيات والمراكز الصحية في عموم محافظات الجمهورية إلا أن هناك إقبالاً كبيراً في هذه الأيام من قبل كبار السن نحو مراكز وعيادات الطب البديل والتداوي بالأعشاب، وبات الكثير منهم يؤمنون بالأعشاب ومفعولها ويخافون العقاقير الطبية.. يرجح الأطباء اتجاه المسنين نحو التداوي بالأعشاب إلى إيمانهم بالطبيعة واعتقادهم الجازم بأن الأعشاب الطريق السهل لعلاجهم وتخفيف معاناتهم وخاصة لأنهم تعايشوا معها في عصرهم .. التقينا ببعض المسنين الذين يجولون على عيادات الطب البديل وبعض أطباء الأعشاب علنا نجد تفسيرا لهذا الاقبال إلى التفاصيل:

تحقيق : زهور السعيدي

اعتقاد بالطبيعة

الحاج سلطان عياش وجدناه في إحدى محلات التداوي بالطب البديل وكان يشكي من " الدوخة " الدائمة وقال : لقد يئسنا من العقاقير الطبية وتعبنا كثيرا من العلاج ولم يبق أمام الكثير من الكبار سوى خيار واحد وهو أن يمارس الحجامة أو يلجأ إلى إحدى عيادات الطب البديل للتداوي بالأعشاب عسى أن تكون هي النافعة بإذن الله.

أما صالح إسماعيل 80 سنة فيقول : لقد تربينا في زماننا على استخدام الأعشاب لعلاج كل الأمراض ولم يكن الطب متوفرا ولا المستشفيات كما هو الحال في هذه الأيام وأيضا لقد كان " الداء" أو المرض ليس منتشرا كما الآن ولا توجد هذه الأمراض الكثيرة والخطيرة مثل هذا الوقت ولم نكن نعرف عن السكر أو الضغط شيئا والان من تقدم به العمر تجده مصابا بالسكر والضغط والعديد من الأمراض الأخرى التي تلازمه وربما تكون المهدئات والعقاقير الكيميائية هي اهم الأسباب لانتشار الأمراض ونجد نحن الكبار قديما بأن الأعشاب قد تربينا على اخذ العلاج منها ونلجأ الآن إليها لأنها قد تنفعنا من العلل المختلفة.

أم إبراهيم تقول : هناك العديد من الأعشاب النافعة وبسبب ذلك نحن نتجه إلى الطب البديل كما أن الأعشاب لا تضر كثيرا عند استخدامها وبذلك نرى فيها البديل للعقاقير حيث كان القدامى يعتمدون في تداويهم على الأعشاب.

تجربة سابقة

الدكتور فائز العليي اخصائي أعشاب وزيوت طبيعية يقول : تصاحب كبار السن العديد من الأمراض مثل السكر والضغط والزهايمر والدوخة وهذه هي اهم الأمراض التي يعاني منها كبار السن ويتجه الكثير منهم إلى التداوي بالأعشاب عسى أن يجدوا ما يزيل آلامهم وربما لانهم تعودوا على الطب البديل واخذوه من تجربة سابقة ولاعتقادهم الجازم بأن التداوي بالأعشاب هو الحل للتخفيف من آلامهم

وهناك العديد ايضا من الكبار قد يئسوا من المستشفيات ولجؤوا إلى الحجامة والأمراض المصاحبة للكبار اكثر من الشباب ولهذا تجدهم مقبلون اكثر على هذا النوع من الطب.

ويضيف العليي: إن القدامى يعتقدون بالطبيعة والبيئة التي عاشوا فيها وتربوا عليها وهناك العديد من الأعشاب المفيدة جدا ولكن لا يمكننا القول بأنها تفيد 100٪ ولكنها تخفف المرض وتحد من تقدمه وتطوره وتبعد الآلام فهناك أعشاب تعطى لكبار السن لتخفيف السكر عندهم وكذلك لتخفيف السمنة ايضا لا بد أن يكون الطبيب على علم ودراية بالأعشاب جميعها وبالكمية المقدرة للعلاج لأن ما زاد عن حده انقلب ضده وهناك العديد من الأعشاب المنسوبة لليمن مثل " شجرة دم الاخوين" و" الاراك" و "اكليل الجبل " التي تساعد في علاج العديد من الأمراض

قلة التكلفة

الاخصائية في الطب البديل صباح منصور تقول يتجه العديد من كبار السن للتداوي بالأعشاب لقلة التكلفة وسهولة الحصول على الدواء ولانه توجد العديد من الأعشاب التي تعالج الأمراض دون اللجوء للعمليات الجراحية مثل " البواسير " وهي الآن تعالج بواسطة الحقن كما توجد العديد من الكوادر النسائية في كثير من عيادات الطب البديل مما ساهم في كثرة اقبال النساء عليها حيث يتجه كبار السن نحو الطب البديل بسبب ارتفاع اسعار الادوية اللازمة للأمراض المزمنة والتي غالبا ما يعاني منها كبار السن وكون الدخل محدودا بالاضافة إلى ما يعانيه كبار السن نتيجة لاستخدام مجموعة كبيرة من الأدوية ذات التأثير القوي وأضرارها على الجسم والتي قد تسبب التداخل الدوائي والتسمم وكل ذلك بكلفة وأسعار المعاينة بكلفة أخرى لدى الطبيب والتي تمتاز بارتفاعها ونجد أن كثيرا من كبار السن قد اختصروا الطريق والمعاناة باللجوء إلى الطب البديل والعلاج بالأعشاب فهي تمتاز بالسعر الرخيص بالاضافة إلى قلة التاثيرات الجانبية التي تسببها الأدوية الكيميائية والأصح بين هذا كله الاقتناع بأن لهذه الأعشاب قدرة شفائية ولو بطيئة وتستهلك وقتا طويلا لاثبات النتائج وبالرغم من كل مميزات استخدام الأعشاب إلا أن الخلط بينها بدون دراية وعلم قد يسبب التسمم أحيانا بالإضافة إلى التأخر في العلاج ووصول المرض إلى مراحل تتقدم فيها فرصة المعالجة الطبية.

اخصائيو الأعشاب: قلة التكلفة وسرعة الحصول على الدواء من ابرز الاسباب

مدير عام محو الأمية وتعليم الكبار بعمران لـ" للأسرة" :

أكثر من 10 آلاف دارسة يلتحقن بمراكز محو الأمية والمدرسات متطوعات وبلا رواتب

عمران/ خالد الأسدي

اليوم وبفعل جهود الدولة في مجال مكافحة الأمية في ربوع مناطق الجمهورية انتشرت بيوت ومدارس مكافحة الأمية في ٢١ مديرية تتبع محافظة عمران..

في السياق التالي نسلط الضوء على واقع محو الأمية وتعليم الكبار من خلال اللقاء مع الأخت شمس صالح الرداعي مدير عام مكتب محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة، في السطور التالية:

وباء الأمية وتقدم الأمم

لقد أدرك الجميع أن الأمية وباء خطير وظاهرة سلبية وسط الشريحة التي حرمت من التعليم مبكراً، وأن لها آثار المختلفة وانعكاساتها السلبية لمستقبل الأجيال المتعاقبة، فهي حاجز عائق أمام تقدّم الأمم والمجتمعات وتحول دون تحقيق الإزدهار والنمو الاقتصادي والاجتماعي، كما أن ارتفاع نسبة الأمية بين أوساط المجتمعات يجعلها تعيش بين أحضان التخلف والظلام والجهل، على نحو يعيق ولا يساعد على بناء وتشييد نهضة الإنسانية والحضارة والتقدم والازدهار..

وحتى لا ننسى ما أفرزته الأمية وما خلفته وراءها.. أشارت الرداعي إلى ظاهرة (الثأر) فهي وبلا شك ظاهرة اجتماعية كادت تكون عادة وطقساً قبلياً، وغدت تغزو مجتمعن اليمني وبشكل ملحوظ كعادة تُمارس (جهلاً) ، وهناك أنواع مختلفة هي من إفرازات هذا الجبروت (الأمية) التي تزداد وتتفاقم خطورة وتتعقد آثارها، حتى أنها صارت تحدياً كبيراً وهائلاً في هذا العصر، وذلك بفعل النمو المتسارع لنظم العلم ووسائل المعرفة والتطور التكنولوجي الذي حوّل العالم اليوم إلى قرية صغيرة يعرفه الجميع، وكل تلك الأحداث فرضت على الشعوب والمجتمعات الأخرى ضرورة التسلح بالعلم والمعرفة لمسايرة هذه المفردات..

تخلف الأمية وتقدم الأمم

ومفهوم الأمية اليوم وبفعل تلك المتغيرات والمفردات الحديثة تغيّر جذرياً، -إذ - أن الأمي في المفهوم الحديث هو ذلك الذي لا يستطيع التعامل مع جهاز الكمبيوتر فالإنترنت والأجهزة التكنو عصرية الحديثة، ناهيك عن من لا يعرف القراءة والكتابة، وهذا هو التحدي القائم الذي فرضته الأمية ليس في هذا العصر الحديث بل في بعض المجتمعات التي لا ولم ولن تهتم حكوماتها ودولها بالتعليم الأساسي أولاً، أو بالأصح التي لم ترتبط ارتباطا وثيقاً بالعلم الإسلامي وهو القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف..

خطط علمية وتحديات

ومن هذا التأمل التكنولوجي وبهذا المنظور العلمي الحديث تكشف الأخت شمس الرداعي مدير عام مكتب محو الأمية لتعليم الكبار بالمحافظة عن وجود أهداف سياسية وبرامج استراتيجية للجهاز تنفذ من خلال مهام وأنشطة يقوم به فرع الجهاز بالمحافظة، وكذا عن توجهات وتطلعات مساهمة منها ومستقبلية بالقول:

- ونحن في محافظة عمران من خلال فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فيها نعمل ونسعى بتفكر علمي حديث وتأمل وطني وبخطوات واثقة نحو العمل على تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار وفق خطط علمية موضوعية دقيقة وبرامج وطنية شاملة من شأنها تحقيق التفاعل المطلوب بين أطراف العمل لتشكل في أسسها ومضامينها منظومة عمل متكاملة تضمن تحقيق أعلى معدلات الإنجاز والنجاح في مجال مكافحة الأمية.

وتضيف لعل أهم وأبرز المهام والأنشطة والفعاليات التي سيتوّج بها مكتب محو الأمية تتمثل في حرصنا على التوسع في نطاق العمل على مستوى٢٠ مديرية ، لاسيما في مركز المحافظة عمران، حيث بلغ عدد الدارسين والدارسات في مراكز وفصول صفوف محو الأمية وتعليم الكبار في عموم هذه المديريات (١٠،٠٠٠) دارس ودارسة موزعين على هذه المديريات العشرين، وبالمقابل لا نستطيع استيعاب أكثر من هذا العدد نظراً لشحه العقود لدينا، حيث وأنه لا يوجد لدينا حتى الآن سوى ٢٠٠ عقد فقط للمديرية، منها ١٠٠عقد متطوعات تعملن بدون أجر راتب.

وقالت أن الميزانية المعتمدة من الجهاز المركزي لمحو الأمية وتعليم الكبار فهي مبلغ ضئيل جداً لا يكفي لنزول زيارة واحدة لتمشيط مديرية واحدة للقيام بتنفيذ المهام الموكلة إليهم، ومع ذلك نعمل بما يتواكب ويتلائم وفقاً لخطط المكتب العلمية.

الكثافة السكانية في المديريات أيضاً فهي نوع من الإشكاليات والتحديات التي نواجهها في عموم مراكز المحافظة لتعليم الكبار، - إذ أنها - أي الكثافة السكانية يزيد التعقيد بازدياد أعداد الدارسين في المراكز.

ومثلها إشكالية الموازنة التشغيلية المعتمدة ، فهي وبكل تأكيد لا تمكن المكتب من تغطية المديريات بزيارات عمل ميداني للإطلاع على سير العملية التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة والمرسومة منها. لذا فأن متابعاتنا ومهامنا العملية لذلك تجري وتنفذ بجهود ذاتية حتى الآن..

تطلعات وأمنيات

وتتطلع وتأمل الأخت شمس من الحكومة زيادة الموازنة التشغيلية لمحو الأمية بما يضمن للكادر الإداري في المحافظة قيامه بمهامه وتحقيق الأهداف المرجوة في زيادة الوعي الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والقضاء على وباء الأمية بشكل دائم ومستمر مثلما هي وباء متنام.

فوز مدرستي زينب و14 أكتوبر

مديرية شعوب تختتم المسابقة العلمية المنهجية بين طلاب المدارس

كتبت / سامية صالح

سعيا إلى النجاح والتميز نظمت المنطقة التعليمية بمديرية شعوب مسابقة علمية ومنهجية بين طلاب المدارس الأهلية والحكومية الاسبوع الماضي برعاية مكتب التربية والتعليم بالأمانة والمجلس المحلي بالمديرية, وفي حفل الاختتام الذي شاركت فيه اثنتان وأربعون مدرسة حكومية وخمسة وعشرون أهلية تم تكريم مدرسة زينب لحصولها على المركز الأول في مسابقة الثانوية العامة وكذلك مدرسة 14 أكتوبر لمسابقة الصف التاسع وتكريم الموجهين الذين اشرفوا على المسابقة التي استمرت ثلاثة اسابيع وكذلك مدراء المدارس المشاركة والطلاب

وأكد العقيد /محمد العلفي مدير المجلس المحلي بالمديرية أهمية تنظيم مثل هذه الأنشطة على الطلاب والمدارس عموما .

وقد اعتبر الأخ عصام العابد مدير المنطقة أن جميع الطلاب المشاركين بالمسابقة فائزون لأنهم بذلوا الجهد ,وأشار إلى انه سيتم على ضوء النتائج التي أظهرتها المسابقة استدعاء بعض الإدارات المدرسية لمعرفة نواحي القصور ومعالجتها للدفع بالعملية التعليمية إلى الأفضل وكذلك بحث أسباب تغيب بعض المدارس من هذه المسابقة واتخاذ الإجراءات ضدها للدفع بها إلى مثل هذه الأنشطة التي يحتاجها الطلاب

وعن الأنشطة المستقبلية أشار العابد إلى أن المديرية بصدد الإعداد لمهرجان رياضي يتضمن كرة الطاولة والتنس والشطرنج وتكريم الطلبة المتميزين في هذا المجال